



كلية التجارة جامعة عين شمس
الدراسات العليا

**تأثير هياكل الملكية على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات
المدرجة في البورصة المصرية
(دراسة تطبيقية)**

**"The Effect of the Ownership Structures on the
Quality of Accounting Earnings In The Listed
Companies Of The Egyptian Exchange Stock"
"An Applied Study"**

رسالة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة

من الباحثة

مروة حسن عبد الفهيم محمد

تحت إشراف

د/ سحر مصطفى عبدالرازق

مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة

بكلية التجارة

جامعة عين شمس

أ.د / ماجدة حسين إبراهيم

أستاذ محاسبة التكاليف

بكلية التجارة

جامعة عين شمس



جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم المحاسبة

اسم الطالبة : مروة حسن عبد الفهيم محمد

الدرجة العلمية : ماجستير

الكلية : التجارة

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : مايو ٢٠٠٨.

سنة المنح : ٢٠١٧



كلية التجارة
قسم المحاسبة

تأثير هياكل الملكية على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات المدرجة في البورصة المصرية (دراسة تطبيقية)

رسالة

لنيل درجة الماجستير في المحاسبة

مقدم من الباحثة

مروة حسن عبد الفهيم محمد

لجنة الإشراف

انعقدت لجنة الفحص والمناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

- | | | |
|--------|---|-------------------------|
| رئيساً | أستاذ المحاسبة ووكيل كلية التجارة
لشئون الدراسات العليا سابقاً بتجارة
قناة السويس | أ.د. سيد عبدالفتاح صالح |
| عضواً | أستاذ المحاسبة الخاصة بالكلية | أ.د. سماسم كامل موسى |
| مشرفاً | أستاذ محاسبة التكاليف بالكلية | أ.د. ماجدة حسين ابراهيم |

(بتاريخ / ٢٠١٧)

تاريخ البحث:
الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٠١٧ / /

موافقة مجلس الجامعة

٢٠١٧ / /

ختم الإجازة

٢٠١٧ / /

موافقة مجلس الكلية

٢٠١٧ / /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

(سورة الإسراء - الآية رقم ٨٥)

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

(سورة يوسف - الآية رقم ٧٦)

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعان الباحث على إتمام هذه الرسالة، فالحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات حمداً يليق بجلال وجه وعظيم سلطانه.

يقدم الباحث عظيم الشكر والتقدير والإحترام إلى الأستاذ الدكتور/ ماجدة حسين إبراهيم أستاذ محاسبة التكاليف بكلية التجارة - جامعة عين شمس، لقبول سيادتها التكرم بالإشراف علي هذه الرسالة، وعلي تشجيعها الدائم وعطاؤها الوافر وعلمها الغزير في إرشاد وتوجيه الباحث طوال فترة إعداد الرسالة حتي تمت بحمد الله، فهي نعم الأستاذة الجليلة ونعم الأم العظيمة، أسأل المولي عز وجل أن يجزيها عني خير الجزاء ويمتّع سيادتها بدوام الصحة والعافية والتقدم والهناء.

كما يتقدم الباحث بالشكر الجزيل للدكتور/ سحر مصطفى عبد الرازق مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة لتفضل سيادتها بقبول الإشتراك في الإشراف علي هذه الرسالة، وعلى تشجيعها الدائم وعطاؤها الوافر ومساندتها المستمرة وإرشاد وتوجيه الباحث طوال فترة إعداد الرسالة حتي تمت بحمد الله، فله مني جزيل الشكر والعرفان بالجميل والامتنان.

كما يتقدم الباحث بأسمى آيات الشكر والتقدير والإحترام إلى الأستاذ الدكتور/ سماسم كامل موسى أستاذ المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة - جامعة عين شمس، لتفضل سيادتها بقبول الإشتراك في لجنة المناقشة والحكم علي هذه الرسالة، فهي نعم الأستاذة الجليلة ونعم الأم العظيمة، أتمني لسيادتها دوام الصحة والعافية والتقدم والنجاح والهناء، جزاها الله عني خير الجزاء.

ويتوجه الباحث بكل الشكر والتقدير والإحترام إلي الأستاذ الدكتور/ سيد عبد الفتاح صالح أستاذ المحاسبة المالية - جامعة قناة السويس، على تفضله الكريم بقبول الإشتراك في لجنة المناقشة والحكم علي الرسالة، ، جزاه الله عني خير الجزاء، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

وأشكر جميع أساتذتي بكلية التجارة - جامعة عين شمس على كل إرشاد وتوجيه، وكل من ساعدني في إتمام هذه الرسالة.

والله ولي التوفيق



إلى من تعجز الكلمات حائرة أمام فضلها

ربي إرحمها كما ربياني صغيرا

إلى روح أبي الغالي... أسأل الله العظيم أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

إلى أمي الغالية... نور حياتي أسأل الله أن يبارك في عمرها.

إلى من شجعني على إكمال مسيرتي العلمية... زوجي العزيز محمود.

إلى زهرة حياتي إبني حسن

إلى رباحين حياتي في الشدة والرخاء إخواني محمد ومنى وإيمان
وزهراء.

إلى جميع من علمني حرفاً، إلى جميع المدرسين في كلية التجارة جامعة
عين شمس.

إلى أقاربي وصديقاتي وزملائي .

إلى كل باحث علم

إليكم أهدي هذا الجهد المتواضع

والله من وراء القصد نفعني الله وإياكم به.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	٢١-١
مقدمة	١
أولاً: مشكلة الدراسة	٣
ثانياً: أهمية الدراسة	٥
ثالثاً: أهداف الدراسة	٦
رابعاً: فروض الدراسة	٦
خامساً: حدود الدراسة	٧
سادساً: منهج الدراسة	٧
سابعاً: خطة الدراسة	٨
ثامناً: الدراسات السابقة	١٨-٩
الفصل الثاني الإطار المفاهيمي لهياكل الملكية	٤٠-١٩
مقدمة	١٩
أولاً: تصنيفات هياكل الملكية وآثارها الإيجابية والسلبية	٢٠
أ- تصنيف هيكل الملكية على أساس ملكية الأسهم	٢٠
ب- تصنيف هيكل الملكية على أساس هوية الملاك	٢٣
ثانياً: محددات إختيار هياكل ملكية الشركات	٢٩
١- حجم الشركة	٢٩
٢- عمر الشركة	٣٠
٣- مخاطر الشركة	٣١
٤- التمويل والتوزيعات	٣١
٥- الإفصاح (الشفافية)	٣٢

الموضوع	رقم الصفحة
٦- الضرائب	٣٣
٧- البنية الأساسية للمراجعة وكفاءة المراجعين	٣٣
٨- دوافع الإحتفاظ بالسيطرة	٣٣
٩- الحماية القانونية لمساهمي الأقلية	٣٤
ثالثا: تحديد النمط السائد لهياكل الملكية فى مصر	٣٥
رابعا : الإفصاح عن هياكل الملكية	٣٦
أ- الإفصاح عن كبار المساهمين والإفصاحات المقترنه	٣٦
ب- الإفصاح عن هيكل التصويت	٣٨
ج- الإفصاح عن الملكية الإقتصادية للمساهمين	٣٩
الخلاصة	٤٠
الفصل الثالث	٤١-٦٦
إنعكاسات هياكل الملكية على جودة الأرباح المحاسبية	
مقدمة	٤١
أولاً: مفهوم جودة الأرباح المحاسبية	٤٢
ثانياً: أهمية جودة الأرباح المحاسبية	٤٤
ثالثاً:العوامل المؤثرة على جودة الأرباح المحاسبية	٤٥
رابعا : مقاييس جودة الأرباح المحاسبية	٤٧
خامساً:تأثير هياكل الملكية على جودة الأرباح فى الفكر المحاسبى	٥٦
١- تأثير الملكية المركزة على جودة الأرباح المحاسبية	٥٦
٢- تأثير الملكية المشتتة على جودة الأرباح المحاسبية	٥٧
٣- تأثير الملكية المؤسسية على جودة الأرباح المحاسبية	٥٨
٤- تأثير الملكية الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية	٥٩
سادساً:تأثير إدارة الأرباح على جودة الأرباح فى الفكر المحاسبى	٦١
الخلاصة	٦٦

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع الدراسة التطبيقية والنتائج والتوصيات	٦٣-١٥٤
مقدمة	٦٧
أولاً : مجتمع وعينة الدراسة	٦٧
ثانياً : مصادر بيانات الدراسة	٦٩
ثالثاً : فروض الدراسة	٧٠
رابعاً : متغيرات الدراسة وطرق قياسها	٧١
خامساً : تحديد الأسلوب الإحصائي لإختبار الفروض	٧٥
سادساً : نتائج الإحصاء الوصفية للدراسة	٧٨
سابعاً : إختبار فروض البحث	٧٩
ثامناً : النتائج	١٠١
تاسعاً : التوصيات	١٠٣
عاشراً : الدراسات المستقبلية	١٠٤
المراجع	١٠٥-١٣٢
المراجع العربية	١٠٥
المراجع الأجنبية	١١١

فهرس الجداول

جدول رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١/٤	يوضح توزيع عينة الدراسة على القطاعات المختلفة	٦٨
٢/٤	يوضح ترميز متغيرات الدراسة	٧٧
٣/٤	يوضح الإحصاء الوصفية لمتغيرات الدراسة	٧٨
٤/٤	يوضح نتائج اختبار الارتباط والانحدار البسيط للفرض الأول	٧٩
٥/٤	يوضح نتائج اختبار الارتباط والانحدار البسيط للفرض الثاني	٨٢
٦/٤	يوضح نتائج اختبار الارتباط والانحدار البسيط للفرض الثالث	٨٤
٧/٤	يوضح نتائج اختبار الارتباط والانحدار البسيط للفرض الرابع	٨٧
٨/٤	يوضح نتائج اختبار الارتباط والانحدار البسيط للفرض الخامس	٩٠
٩/٤	يوضح نتائج الانحدار التدريجي لهياكل الملكية وجودة الأرباح المحاسبية	٩٣
١٠/٤	يوضح معاملات الارتباط	٩٦
١١/٤	يوضح نتائج الانحدار التدريجي للمتغيرات الرقابية على جودة الأرباح المحاسبية	٩٨

فهرس الأشكال

شكل رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١/٤	يوضح توزيع عينة الدراسة على القطاعات المختلفة	٦٩

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

شهدت الأسواق المالية على مدار العقود الأخيرة على مستوى العالم أزمات عنيفة وتقلبات متطورة وكذلك تطورات تكنولوجية وتنافسية وتنظيمية، مما أدى إلى ظهور تشريعات وقوانين جديدة وكذلك مناهج وآليات جديدة للرقابة المالية بصفة عامة ومن ضمنها الرقابة على أسواق رأس المال.

من الناحية الأخرى تعد الأرباح المحاسبية وما تتمتع به من خصائص محورياً مهماً للهيئات التنظيمية والمهنية إضافة إلى البحث الأكاديمي خاصة في الفترة الأخيرة؛ نتيجة لسلسلة الإنهيارات التي تعرضت لها شركات كبرى على مستوى العالم، وما رافق ذلك من بروز العديد من نواحي ضعف نظم حوكمة الشركات، وإستخدام الإدارة لدوافعها الخاصة في التقرير عن الأرباح المحاسبية، أو بالمدى الذي من خلاله تعكس الأرباح التي يقرر عنها الأساسيات التشغيلية. فقد لاحظ المجتمع المالي إتجاهات المديرين لتجميل صورة الأرباح المحاسبية، كما بدأت لجنة البورصة والمبادلات الأمريكية ببرنامج بحثي حول إدارة الأرباح (عوض، ٢٠١١، ص٢).

كما أن العديد من مستخدمي القوائم المالية يهتمون فقط برقم صافى الأرباح دون النظر إلى جودتها؛ مما سيؤدي بدوره إلى قرارات خاطئة، حيث أن جودة الأرباح تدل على قدرة الأرباح المفصح عنها في بيان أرباح الشركة الحقيقية، كما أن أهمية منفعة الأرباح المفصح عنها تتمثل في التنبؤ بالأرباح المستقبلية (2005,P.3237, Bellovary et al.).

ويمكن القول بأن رقم الربح يمثل المعلومة الأكثر أهمية لمستخدمي التقارير المالية، وتختلف القرارات التي تبني على معلومات الأرباح تبعاً لإختلاف مستخدمي التقارير المالية، فبينما ينظر المساهمون إلى الأرباح كمقياس لأداء المديرين لمنحهم المكافآت، فإن المقرضين يعتمدون على الأرباح لإتخاذ القرارات الإئتمانية، بينما يعتمد

المستثمرون المحتملون على الأرباح لتقييم إستثماراتهم من خلال ما تحتويه تلك الأرباح من قدرة تنبؤية على إستمرارية الأرباح فى الفترات المستقبلية، بينما المحللون الماليون فيصنفون الأرباح فى مقدمة المدخلات الأساسية اللازمة لعملية إتخاذ القرارات.(صالح، ٢٠١٠، ص٣٨٨).

من جانب آخر أصبح إختيار هياكل الملكية من أكثر الموضوعات من حيث الأهمية فى الأدب التمويلى فى الوقت الحالى ،حيث إجتذب إهتمام العديد من الباحثين لما له من أثر على سلوك الإدارة عند رسم المسارات المستقبلية للمنشأة مثل قرارات الإستثمار والتمويل ،وتحديد سياسات توزيع الأرباح وغيرها من القرارات المؤثرة على الأداء المالى للشركة . وعند تدقيق النظر فى موضوع هياكل الملكية داخل جمهورية مصر العربية فقد تم ملاحظة عدم وجود نظرية تحدد وتحكم سلوك المنظمة ،فعلى الرغم من وجود دراسات عديدة بالخارج إلا إنها تعاني من وجود نوعا من التعارض فيما بينها ،فإختيار هياكل الملكية شأنه شأن أى قرار إدارى آخر وعليه فإنه لابد أن يتم فى ضوء ظروف المنظمة والعوامل الخاصة بها والتي تعمل الشركة فى نطاقها ،فقد يستند البعض إلى عوامل تخص الحجم ،والرافعة المالية وعوامل سلوكية الخ.....(إبراهيم، ٢٠٠٤، ص٢).

وتشير هياكل الملكية إلى مزيج من حصص الملكية لمجموعة من الملاك لديهم مصالح وأهداف قد تكون مختلفة ،ويمكن التميز بين عدة تصنيفات من هياكل الملكية إستنادا إلى بعدين أولهما ،ملكية الأسهم،حيث يمكن التميز بين نوعين من هياكل الملكية ،وهما الملكية المركزة والتي تتسم بملكية عدد قليل من المساهمين لعدد كبير من الأسهم، والملكية المشتتة والتي تتسم بملكية عدد كبير من المساهمين لعدد صغير من الأسهم،وثانيهما،هوية الملاك حيث يمكن التميز بين العديد من الأنواع مثل الملكية المؤسسية التى تتسم بالقدره والخبرة المرتفعة فى الحصول على المعلومات ، والملكية الإدارية والتي تشير إلى إمتلاك الإدارة لجزء من أسهم الشركة ، والملكية العائلية والتي تتسم بالولاء والإلتزام والحرص على أموال الشركة والعمل على تحقيق مصالحها من قبل العائلة المسيطرة وهذا راجع لكونهم المالكين لرأس المال، وملكية الدولة ويقصد

بها ملكية الحكومة وتعنى الشركات التى تقع تحت سيطرة الحكومة، والملكية الخاصة، والملكية الأجنبية وتعنى الشركات التى تمتلك أسهمها مجموعة من الأجانب (الحوشى، ٢٠١٥، ص٤؛ Ali et al., pp: 238-280).

وتعتبر هياكل الملكية أحد آليات حوكمة الشركات التى تؤثر على المحتوى المعلوماتى للتقارير المالية، ولاشك أن الدور الرقابى لآليات حوكمة الشركات من المتوقع أن يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية، كما أن الحوكمة تساعد أيضاً المستثمرين من خلال المحاولة للتوفيق بين مصالح الإدارة ومصالح الأطراف الأخرى التى لها مصلحة في المنشأة وتعزيز مصداقية المعلومات المالية وسلامة عملية التقرير المالي ، حيث أن الأرباح المحاسبية تكون أكثر موثوقية عندما يتم السيطرة على السلوك النفعي أو الانتهازي للإدارة من خلال استخدام نظم وآليات إشرافية جيدة، (المليجي، ٢٠١٠، ص١٥).

وقد قامت أبحاث عديدة بإختبار تأثير هياكل الملكية فى كثير من القضايا المحاسبية ، وقدمت أدلة على أن لهيكل الملكية تأثير فى معظم هذه القضايا، فعلى سبيل المثال إختبرت دراسة (Velury and Jenkins, 2006, PP:1043-1051) العلاقة بين الملكية المؤسسية وجودة الأرباح ، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الملكية المؤسسية وجودة الأرباح . كذلك قامت دراسة (Givoly et al., 2010, PP:195-225) بمقارنة جودة الأرباح المحاسبية بواسطة نوعين من الشركات ، الشركات التى يمتلكها القطاع الخاص، والشركات المملوكة أسهمها ملكية عامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شركات الملكية الخاصة لديها مستحقات أعلى جودة، وأقل ميلاً لإدارة الأرباح من شركات الملكية العامة . وبناءً على ذلك تأتى هذه الدراسة لتبحث فى واقع تأثير هياكل الملكية للشركات المساهمة بالبورصة المصرية جودة الأرباح المحاسبية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

لقد نال مفهوم جودة الأرباح إهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والممارسين المهنيين ، وتبلور ذلك فى صورة أبحاث ودراسات محاسبية ركزت على أهمية المحتوى المعلوماتى للأرباح المحاسبية فى إتخاذ القرارات الإستثمارية من قبل مستخدمى القوائم

المالية فى سوق الأوراق المالية ،وكذلك على أهمية جودة الأرباح المحاسبية كمحدد مهم لجودة التقرير المالى إلا إنه على الرغم من ذلك فقد جاءت الدراسات والأبحاث متباينة من حيث ماهية هذه الجودة وطبيعة قياسها ومحدداتها والعوامل المؤثرة فيها.

كما أن الفصل بين الملكية والرقابة سيؤدى إلى خلق عدم تماثل فى المعلومات بين المديرين وحملة الأسهم ، فعندما يكون المديرون غير ملاك للشركة ،فأن تصرفاتهم ربما تكون منقادة بدوافع يمكن أن تختلف عن تعظيم قيمة المنشأة ومن ثم عن مصالح المساهمين.وفى بعض الأحيان تتضمن تأثير غير مرغوب لخلق دوافع للتلاعب فى أرقام الأرباح .كذلك بسبب أن عملية التعاقد والمراقبة تعد مكلفة،فإنه لايمكن إستبعاد السلوك الإنتهازى للمديرين بالكامل،ولايمكن بالكامل إلغاء حرية التصرف المتاحة لإختيار وتطبيق الأساليب المحاسبية وترى العديد من الدراسات مثل (Bolton, 2008; chen et al., 2009; Li et al., 2014; Sun et al., 2014) أن جودة آليات الحوكمة تفيد كآلية فعالة للحد من السلوك الإنتهازى للإدارة،ومن ثم تحسين جودة الأرباح وزيادة قيمة الشركة.

وتعتبر هياكل الملكية كأحد آليات الحوكمة أحد أبرز خصائص الشركة التى يترتب عليها تداعيات أو انعكاسات محاسبية شتى،كما أن هناك إهتمام متزايد لتفسير إختلاف هياكل ملكية الشركات فى مختلف البلدان،وأكدت العديد من الدراسات (Juan and Emma, 2007; Irena and Hushi, 2007; Toru and Phan, 2005) على أن هياكل ملكية الشركة لها تأثير مباشر على التطبيق السليم للمبادئ التى يتضمنها مفهوم حوكمة الشركات (الجارحى، ٢٠٠٩، ص ١١١).

وبذلك يمكن للباحث أن يلخص مشكلة البحث الرئيسية فى تأثير هياكل الملكية على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المدرجة فى البورصة المصرية والتى يمكن صياغتها فى مجموعة من التساؤلات التالية:

١- هل هناك علاقة بين جودة الأرباح المحاسبية وأنواع هياكل الملكية ؟

٢- هل يوجد جودة فى الأرباح المحاسبية بالنسبة للقوائم المالية للشركات المدرجة
بالبورصة المصرية ؟

٣- هل يمكن قياس تأثير هياكل الملكية على جودة الأرباح المحاسبية؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- الأهمية العلمية:

تنشأ أهمية هذا البحث من أن كثير من آليات الحوكمة الداخلية والخارجية قد شغل حيز كبير من إهتمام الباحثين ، ويتضح ذلك من كثرة الدراسات التي أجريت في هذا الصدد إلا أن موضوع هياكل الملكية كأحد آليات الحوكمة وإنعكاساتها على جودة الأرباح لم يحظى بمثل الإهتمام لذلك تعتبر هذه الدراسة محاولة من الباحث كإضافة في هذا المجال، حيث يقدم هذا البحث مراجعة شاملة من حيث النظرية والتطبيق لتأثير هياكل الملكية على جودة الأرباح المحاسبية.

٢- الأهمية العملية:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال مايمكن أن يتوافر من معلومات عن طبيعة العلاقة بين هياكل الملكية و جودة الأرباح حيث أن هذه المعلومات يمكن أن تكون ملائمة للأطراف المرتبطين بإعداد وإستخدام القوائم المالية ،وبالتالي ستخدم نتائج هذه الدراسة أطراف عديدة من المساهمين والمقرضين والمستثمرين والمحللين الماليين.

- تضيف نتائج هذه الدراسة رؤية حيوية للمستثمرين ومديرى التمويل في إستراتيجيات ترشيد قرارات الإستثمار وإختيارهم للشركات المصرية للإستثمار فيها ، وتلقى الضوء على مستوى جودة الأرباح المعلن عنها فى التقارير المالية للشركات المدرجة بالبورصة المصرية.

- يسهم هذا البحث فى تعزيز فهم إحدى العوامل التى تؤثر على جودة الأرباح وبالتالي يساهم فى التخصص الكفاء لرأس المال وزيادة الإنتاجية وجذب الإستثمار.